Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طرح . . جمع . .

في المساء كان العشاء لاثنين فقط، ونام «صلاح» قبل أن يعود والده. . وفي الصباح جرى إلى سريره فوجده شاغراً، وأجابت أمه في اقتضاب:

ـ خرج منذ قليل!

دهش، وكان لديه سؤال آخر. . لكنها دفعته إلى الحمام ليغتسل . إلى المائدة ليأكل . إلى غرفته ليلبس . . وضعت حقيبته فى يده، ثم سارت به صوب المدرسة. . في محاذاة البناية التي بها عمل والده، لاحظ شرودها وتغضن وجهها، سألها أن كان بالداخل، فأجابت «نعم» ولم تزد، وبقيت صامتة حتى ودعته عند باب المدرسة متجهة إلى عملها ! ! . . وقف برهة محتارًا يرمقها وهى تبتعد . ثم استدار إلى أرض الفناء، وسرعان ما نسي قلقه واندمج مع أقرانه، وراح يلعب. .

لكن القلق عاوده بعد الدراسة، عندما جاءت لتأخذه. . وجدها تمشي إلى جواره صامتة بشرود الصباح، باردة الأنامل، لا تسأله عن